

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[373] أمره فيكم. فنظر يزيد بن مهاجر الكندي - وكان مع الحسين عليه السلام - إلى رسول ابن زياد فعرفه، فقال له: ثكلتك امك ماذا جئت فيه. قال: أطعت إمامي ووفيت ببيعتي. فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك و كسبت العار والنار، وبئس الامام إمامك، قال اﷻ تعالى (وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار ويوم القيمة لا ينصرون (1) فإمامك منهم. وأخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية، فقال له الحسين عليه السلام: (دعنا ويحك ننزل في هذه القرية أو هذه - يعني نينوى والغازية - أو هذه) (2) يعني شفية، قال: لا واﷻ ما أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث الي عينا علي. فقال له زهير بن القين: إني واﷻ لا أرى أن يكون بعد الذي ترون إلا أشد مما ترون يا بن رسول اﷻ إن قتال هؤلاء القوم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به. فقال الحسين عليه السلام: (ما كنت لابدأهم بالقتال)، ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. (3) (363) - 165 - ثم أقبل على أصحابه، فقال: (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه مادرت معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون). ثم قال: (أهذه كربلاء) ؟

(1) - القصص: 41. (2) - في اخبار الطوال قال عليه السلام: تقدم بنا قليلا الى هذه القرية التي هي منا على غلوة وهى الغازية، أو هذه الاخرى التي تسمى السقبة فنزل في احديهما. (3) - تاريخ الطبري 3: 309، الارشاد: 226، المناقب لابن شهر آشوب 4: 96 مع اختصار، الكامل في التاريخ 2: 555، بحار الانوار 44: 380، العوالم 17: 230، اخبار الطوال 252 وفيه ان ورده عليه السلام كان في غرة محرم يوم الاربعاء وقال القندوزي في ينابيع الموده 2: 407 نزل يوم الاربعاء ثمن المحرم.